حتى اركبك وتمشي بي خطوات فلجاها الى ذلك فوضعت عليه
سرجا وجعلت في حلقه لجاما ثم ركبته ومشى بها في البيت
خطوات وكان الملك يتسلل عليهم فهجم عليه وهو على
تلك الحالة فقال له ما هذا ايها الوزير انت كنت تنهاني عن
محبتهن وهذه حالتك معهن فقال له الوزير ايها الملك
من هذا كنت اخاف عليك فاستحسن منه هذا الجواب مع السرعه
وقال بعضهم في المعنى

من فتنة النسوان قد بعث الفتى . الرحمن وخشي من السلطان .
والعصر لولاهن لم يكن بايعا . للروح منه بابخس الاثمان .
وبهن وقع ادم مع يوسف . في محكم التنزيل بالعصيان .
ولذاك هاروت سابل منكس . ومعلق بالرجل في حذعان .
عمرو عامر صار في حب النسا . في السعد باد محاسن النسوان .
كل البلا منهن ياتي والوفا . منهن لا ياتي مدى الازمان .

قيل نظر افلاطون الحكيم الى امراه مصلوبه على شجره
فقال ليت على كل شجره مثل هذه الثمره انتهى ومن

النكت

٣٢

النكت اللطيفه قيل كان ذئب ياتي الى بعض القرى ويعيث
فيها فتحيل عليه اهل تلك القريه واصطادوه ثم اختلفوا في
عذابه فقال بعضهم تقطع يداه ورجلاه وتقلع انيابه وقال
اخر يصلب ويرميه بالسهام حتى يموت وقال اخر يوقد النار
ويلقيه فيها وقال اخر من الذين امتحنوا بعذاب النار وجهه
وكفى بالتزويج عذابا فقال بعضهم في المعنى

رب ذئب اسروه . وتماروا في عقابه .
ثم قالوا زوجوه . وذروه في عذابه .

ومن النوادر اللطيفه الغريبه قيل ان رجلا مغربيا كان
قاعدا على باب قلعه الجبل فدخل بعض كتاب الملك الناصر
محمد بن قلاوون وكان ذلك الكاتب نصرانيا وعليه طيلسان
عسلي فقام اليه ذلك الرجل المغربي وعظمه وتوهم انه مسلم
ثم ظهر له بعد ذلك انه نصراني فدخل ذلك الرجل المغربي الى
السلطان محمد بن قلاوون وفاوضه في تغييره لباس اهل الذمه
ليمتاز المسلمون عنهم ويعرف المحرمون بسيماهم فاجابه السلطان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)